

التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

41/5/5 هـ (عبدالرحمن البراك)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. أما بعد فقال الامام مصنف عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي رحمه الله في في كتابه القواعد الحسان لتفسير القرآن قال ومن ذلك الامر بتبلیغ - 00:00:00

الاحکام الشرعية والتذکیر بها وتعلیمها. ومن ذلك الامر بتبلیغ الاحکام الشرعية والتذکیر بها وتعلیم فان كل امر يحصل به التبلیغ وايصال الاحکام الى المکلفین يدخل في ذلك. حتى انه يدخل - 00:00:20

فيه اذا ثبتت الاحکام الشرعية وولدت اسبابها وكانت تخفي عادة على اکثر الناس كثبوت الصيام والفطر والحج بالاهلة وغيره ابلاغها بالاصوات والرمي وابلاغها بما هو ابلغ من ذلك كالبرقيات ونحوها - 00:00:40

وكذلك يدخل فيه كل ما اعلن على ايصال الاصوات الى السامعين من الالات الحادثة. وكذلك وكذلك يدخل فيه كل ما اعلن على ايصال الاصوات الى السامعين من الالات الحادثة. الله المستعان يا شيخ. هذا كله في - 00:01:00

موضوع ان وظيفة الرسل هو البلاغ ان عليك الا البلاء على الرسل الا البلاء. والرسول عليه الصلاة والسلام لما خطب قال فليبلغ الشاهد الغائب قال بلغوا بلغوا عنني ولو اية - 00:01:20

تبليغ يعني ايصال المعلومات ايصال الكلام ونقل الافعال والصحابة رضوان الله عليهم بلغوا بلغوا هدي نبيهم اقوى وافعاله. بلغوا والذين من بعدهم بلغوا ولم يزل كل جيل من العلماء كل جيل من العلماء يبلغ من بعده - 00:01:45

هذا القرآن ولله الحمد محفوظ في ايدي المسلمين في صدورهم وفي مصاحفهم. وهكذا سنة الرسول عليه الصلاة والسلام محفوظة في دواوين الاسلام في المصنفات العظيمة المحفوظة والتبلیغ يبنه الشيخ على ان التبلیغ يحصل بكل طريق بالتعليم بسائر - 00:02:23

تبليغ العلم تبليغ الاحکام الواجبات السنن حتى يقول الشيخ تبليغ الناس مثلا عن ثبوت رؤية الاهلة كهلال رمضان او من تبليغ الدين من تبليغ الدين لأن هذا يتعلق به الدين. ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. نعم. احسن الله اليكم - 00:02:53

قال وكذلك يدخل فيه كل ما اعلن على ايصال الاصوات الى السامعين من الالات الحادثة. فحدوثها لا يقتضي منعها. فكل امر ينفع يشير يعني الى مسألة البرقية. ومسألة الراديو وهذا الذي ادركه الشيخ ولا حول ولا قوة الا - 00:03:27

وهكذا الالات الاخرى كالاتصالات الهاتفية هذه وسائل عظيمة الاثر في الخير والشر. عظيمة الاثر في الخير والشر فهي بحسب استعمالها نعم قال فحدوثها لا يقتضي منعها. فكل امر ينفع الناس فان القرآن لا يمنعه. بل يدل عليه بل يدل عليه لمن احسن - 00:03:48

استدلال به والانتفاع به. وهذا من ايات القرآن لمن؟ لمن احسن الاستدلال به. هذا هو التنبيه الحسن. لمن احسن الاستفادة والاستعمال هذه الالات بحسب استعماله وهذا من ايات القرآن واكبر براهينه. انه لا يمكن ان يحدث علم صحيح ينقض شيئا منه. فإنه - 00:04:28

يرد بما تشهد به العقول جملة وتفصيلا. او يرد بما لا تهتمي اليه العقول. واما وروده بما تحيله العقول الصحيحة وتنمعه فهذا محال. والحس والتجربة شاهدان بذلك. فإنه مهما توسيع الاختراعات - 00:04:57

قمة الصناعات وتحurtت المعارف الطبيعية. وظهر للناس في هذه الاوقات ما كانوا يجهلونه قبل ذلك. فان القرآن والله الحمد لا يخبر بالحالة. يا نحد بعض الایات فيها احما او اشارة تدا عليه. وقد ذكرنا شيئا من ذلك في غرب هذا الموضع - 00:05:17

00:05:17 بالحالة. بل نجد بعض الآيات فيها اجمال او اشارات تدل عليه. وقد ذكرنا شيئاً من ذلك في غير هذا الموضوع -

الله لا اله القاعدة الثانية عشرة الايات القرآنية التي يفهم منها التي يفهم منها قصار النظر التعارف - 00:05:37

نعم يفهم بنا قاصرون. الآيات القرآنية التي يفهم منها قاصر النظر التعارض يجب حمل كل نوع منها على ما لا على ما يليق ويناسب المقام كل بحسبه. وهذا في مواضع متعددة من القرآن - 00:06:06

وسماه ووصفه الله بالحكام وهو الاتقان القرآن كله محكم - 00:06:32

متقن بريه من التناقض والاختلاف ووصفه بالتشابه او متشابه في ذلك متشابه في الاحكام. يصدق بعضهم بعضا يدل بعضه على بعض فلا تناقضا في البة لكن هناك نصوص يتوهمنها بعض الناس التعاظ - 00:06:55

ولهذا يقيد العلماء يقول هذه الآيات بينها تعرُّض ظاهر. يعني يظهر لبعض الناس أنها متعارضة وليس ويحشر الخروج من هذا بالجمع. بالطبع بين الأدلة. هذا شأن العلماء نعم أحسن الله إليكم. منها الأخبار في بعض الآيات أن الكفار لا ينطقون ولا يتكلمون يوم

القيامة. وفي بعضها انهم ينطقون ويحاجون - 00:07:22

يعتبرون ويعترفون فمحمل كلامهم ونطقوهم انهم في اول الامر يتكلمون ها كلامهم ايه ونطقوهم نعم انهم في اول الامر يتكلمون
ويعتذرون وقد ينكرون ما هم عليه من الكفر. ويقسمون على ذلك. ثم اذا ختم على السنتهم وافوا لهم وشهدت عليهم جوارحهم بما
كانوا - 00:07:56

سيبون ورأوا ان الكذب غير مفيد لهم اخرسوا فلم ينطقووا. وكذلك الاخبار بان الله تعالى لا يكلمهم ولا ينظر اليهم يوم القيمة. مع انه اثبت الكلام لهم معه. فالنفي واقع على الكلام الذي يسرهم ويجعل لهم نوع اعتبار - 00:08:25

اثبت الكلام لهم معه. فالنفي واقع على الكلام الذي يسرهم ويجعل لهم نوع اعتبار - 00:08:25

و كذلك النظر والاثبات واقع على الكلام الواقع بين الله وبينهم على وجه التوبیخ لهم والتقریع. فالنفي يدل على ان الله سا عليهم غير راض عنهم. والاثبات يوضح احوالهم ويبيّن للعباد کمال عدل الله بهم. اذ هو يضع العقوبة موضعها - 00:08:45

00:08:45 راص عنهم. والآيات يوضح أحوالهم ويبين للعباد كمال عدل الله بهم. اد هو يضع العقوبة موضعها -

الله المستعان ونظير ذلك ان في بعض الآيات اخبر انه لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. وفي بعضها انه يسألهم اينما كنتم تعبدون.
وماذا المرسلين وأسائلهم عن اعمالهم كلها. فالسؤال المنفي هو سؤال الاستعلام والاستفهام عن الامور المجهولة. فانه لا - 00:09:05

اجت الى سؤالهم مع كمال علم الله واطلاعه على ظاهرهم وباطنهم وجليل امورهم ودقائقها. والسؤال المثبت واقع على تقرير

باعمالهم وتبليغهم واظهار ان الله حكم فيهم بعده وحكمته. ومن ذلك - 00:09:28

الإمام أحمد رحمه الله ذكر أشياء من هذا النوع في كتابه الرد على الجهلية والزنادقة فيما شكت فيه من متشابه القرآن وكذلك شيخنا الشيخ محمد الأمين الشنقيطي الف كتابا في هذا دفعها بالاضطراب عن الكتاب - 00:09:48